

التحول الديمقراطي المزعوم

محمد النعيم

ظل أهل الإنقاذ يتحدثون عن التحول الديمقراطي وعن الحريات وعن الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، وبالأمس الاول عندما خرجت مظاهرات الاحتجاج ضد زيادة الاسعار إلى الشارع امطرهم البوليس بالقنابل المسيلة للدموع ومستخدماً الهراوات السلطوية ضد الجماهير وتم اعتقال العديد من القيادات الحزبية.. ومن قبل تحدى أحد قادة حزب المؤتمر الحاكم تحدى الاحزاب إن كانت تستطيع تحريك الشارع وبالأمس الاول كان الشارع هو لسان حال المعارضة وكانت هتافاتهم الوطنية تشق عنان السماء فإذا بدخان القنابل المسيلة للدموع يلوث هذه الصيحات الوطنية فهل التحدي الذي تحدثوا عنه هو القنابل والهراوات؟.. لقد قبلت المعارضة التحدي الشريف ونزلت بجمعها إلى الشارع واثبتت وجودها الشعبي والجماهيري وكسبت التحدي ولكن قول هذا التحدي الشريف من جانب الحكومة بقانون القوة الشمولي والذي يعتبر من القوانين المقيدة للحريات الرئيسية بينما الديمقراطية هي قوة القانون الذي يحترم الدستور ويحافظ عليه فيجميه من أي تعول.. لقد

وضع جلياً أن النظام الحاكم لا يعترف بتحول ديمقراطي ولا حتى بالديمقراطية او التعددية الحزبية ولا بأي نشاط سياسي للاحزاب وأن طلاب السلطة لن يفسحوا المجال امام اي انتخابات حرة ونزيهة تجري في البلاد وأن حديثهم عن الديمقراطية للاستهلاك المحلي فقط لا يتجاوز حناجرهم وهل حكومة وحدة وطنية تلهب المظاهرون بلهيب القنابل؟.. وهل الوحدة الوطنية هي استخدام العنف المفرط لمواجهة مظاهرات الاحتجاج؟... أفيدونا يا أهل الإنقاذ.